

حولية الحكومة

دورية سنوية، تعنى بالدراسات والبحوث التراثية والمعاصرة المتخصصة بشؤون مدينة الكوفة ومسجدها العظم
تصدر عن أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به. العدد الخامس. شهر رمضان. ١٤٣٦ هـ / تموز ٢٠١٥ م



أمانة مسجد العظم تحتفل بمناسبة مرور ١٤٠٠ عام على اختيار الإمام علي بن أبي طالب (ع)
الكوفة عاصمة لحكومته المباركة عام ٣٦ للهجرة



وَاللَّهُ مُسَبِّحُ الْكُوفَةِ
وَاللَّهُ مُسَبِّحُ الْكُوفَةِ

المشرف العام

السيد موسى تقى
الخلالى

رتبنا التحرير

د. کامل سلمان
الجبوری

كوفة الجند ومعقل العرب

- شعر -

العلامة المؤرخ الشيخ علي البازي

عن كوفة الجند ومعقل العرب
قامت بنشر اللغة الفصحى كما
درّست النشء علوماً أبهرت
أنظمة التعليم سنّت نهجها
خاضت غمار الحرب فيها فتية
وسادت العرب وعزت لغة الـ
وكل قطر عربي قام في
جمجمة للعرب والعرب التي
وقد علت كل اللغات رفعةً
هذا كتاب الله أجلى حجة
فهو من العلم ومن أبنائه
نهج «علي» درسته حسبما
دونكم المنبر فاسألوه مَنْ

حييت أقطاب رجالات الأدب
هي التي كانت لبعثها السبب
مَنْ درس الكتب ومن بها كتب
وأظهرت للشعب منها ما احتجب
من يعرب والخصم بالرغم انسحب
ضاد كما البعض إلى البعض انجذب
واجبه يدعو لها عند الطلب
سمت نجاراً وفخاراً ونسب
كما أداء الفرض فيها قد وجب
يلعن من قد افترى ومن كذب
الغروكل هو للأدب أب
أنتجه فكر «علي» في الخطب
قال سواه كل من يسأل يجب؟

❖ ❖ ❖

هذا «الكسائي» و«ابن حيّان» وذا
فالكيما والجبر من بحوثهم
وكم بها فطاحل أمثالهم
ودونكم يوضح أنه بها

«زرارة» وهو بيان مقتضب
وغيرها مما به تجلّى الكُرب
يعجز مَنْ قد عدّها ومَنْ حسب
لا في سواها علّم العلم انتصب

❖ ❖ ❖

وذا «أبو الأسود» عن إمامه
«المتنبي» هو من أبنائها
كذلك «الكميت» و«ابن غالب»
عدا «الطرمّاح» ومَن ماثله
فلو نشرنا ذكر أسمائهم
فهم هم وكم أقاموا لهم
هُم الذين شَعَبُوا الفصحى على
قد أخذ النحو وغيره اغتصب
وهو نبيّ الشعر دونما ريب
محمد» الشاعر واضح القلب
مِن شعراء حقهم لا يغتصب
لارتبك المجلس فينا واضطرب
فوق السماكين بمساعاهم طنب
شتى العلوم في ذكائهم شعب



الكوفة الحمراء والبصرة في
وفازت الكوفة في جدالها
في قصة الزنبور والعقرب قد
تنازع من حولها وفي شغب
بحقها بعد الخصام والصخب
فاز بها الكوفي والبصري ذهب



فيعرب عزّزت الفصحى ومن
من قوة المنطق ما غالبها
وفي المعاني والبيان أعربت
فالأدب الكوفي فيه أحسنت
واكتشفت غوامض الفن به
بها عدا يعرب قدماً قد وثب
مغالِب إلا لها كان الغلب
لرائديها أنها أدري العرب
دراسة فكان هذا المنتخب
ولم يفتها بعد جهدها الشنب

